فيما انتم فيه وان كان احدهما نبيا والاخر فاضهم
وكان يقول الجبال امثال الرجال فكما ان الجبال لا تزيلها
عن مقيلها من الارض ما دام العالم الا الشرك كذلك
الولي لا تزيل همته عن قلب من اوي اليه الا الشرك
موضع خالص المحبة من قلبه بغير وليه وربه
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا يغلبت الولي
قلب مريده من بعده سوي الشرك لا تقصير
ولا غيره فافهم وكان يقول لفظة ما في قول الخضر
لموسي وما فعلته عن امري موصولة وامره شانه
لان تلك الافعال كانت من احكام روح الالهام
الولايي فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخضر عليه
السلام مظهر عرفاني راي فيه موسي من وجوده
ما ساله في مقامه القرحاني ان يراه في شهوده ولذلك
المظهر كان منه واليه فافهم وكان يقول ما من كامل
في رتبته الا وهو جامع لكمالات ما دونها وفقير
لكمالات ما فوقها فافهم الي ان ينتهي الامر الي من
له المنتهي وليس وراه مرمي والله اعلم وكان
يقول النفس ما له الادراك والروح ما به الادراك
في كل مقام بحسبه ومن هنا سمي القران روحا
وعيسي روحا وجبريل روح الوحي النبوي للمرسلين
في المعاني الجمالية وميكائيل روح منه الوحي في المراتب
الجمالية والخضر روح الالهام الولايي في المعاني الجما
لية والياس روح منه الالهام في المراتب الجلالية

ولذلك

ولذلك كانت اية الياس النار تسير معه حيث
ما سار واما الخضر فانه جلس علي الارض اليابسة
فاخضرت وحيث جمع لموسي بين النار والشجرة
في تجليه وتم له ذلك ظهر له عين الامرين في الياس
قومه وخضرهم ولذلك كان الياس للاوليا كجبريل
للانبيا وكان اكثر ما يراه ارباب المجاهدات والخضر
لهم كميكائيل واكثر ما يراه اصحاب المشاهدات
ولا يظهر ان لاحد الا متمثلات من غيبة الي
شهادته ويراهما كل احد بحسب حاله ومقامه
ويراهما في الان الواحد جماعات متفرقون
في اماكن متباعدة علي هيئات مختلفة ولا
يظهر ان معا الا لمن له روح كمال وذات جلال
وجمال فافهم وكان رضي الله عنه يقول في صلاة
النبي صلي الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن
بن عوف اشارة الي المتبوع في المعني قد يكون
تابعا في الصورة كفاية الشي له فلا يلزم من
الاتباع الظاهر فضيلة المتبوع علي التابع في
الباطن وقد اوحي الي نبينا ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا مع انه القايل انا سيد ولد ادم يوم القيامة
حتي ابراهيم يقول ذلك اليوم اجعلني من امتك
فافهم وكان رضي الله عنه يقول الخطوط الانسو
نية زيادة خلق اظهر للناس ما عنده من الخصو
صيات الربانية ليتوصل بذلك الي تحصيل حظوظه

Copyright © King Saud University